

جالس بين يدى الشيخ كمال الدين بن يونس، فقرأ عليه المجنيطى، وقرأ عليه الشيخ تقى الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح.

وفى سنة أربعين وستمائة:

توفيت صفية خاتون بنت الملك العادل أبى بكر بن أيوب صاحب حلب، ودفنت بقلعتها ومولدها سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بها أيضاً، تصرفت فى حلب تصرف السلاطين نحو ست سنين.

وفىها: توفى المستنصر بالله أبو جعفر المنصور ابن الظاهر محمد ابن الإمام الناصر، وكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة إلا شهراً، وكان حسن السيرة، وبنى المدرسة المستنصرية، على شاطئ دجلة ببغداد وبالجانب الشرقى، واستقر فى الخلافة بعده ولده المستعصم بالله عبد الله، وهو سابع ثلاثهم وآخرهم.

وفى سنة إحدى وأربعين وستمائة:

استولت التتر على غالب بلاد الروم، وأخذوا أخلاط وآمد، ودخل تحت طاعتهم غياث الدين كبخسرو السلجوقى.

وفىها: توثب الفرنج بأرض الشام لضعف قوة الصالح إسماعيل صاحب دمشق، واعتزاه بهم على صاحب مصر، وأعطاهم عسقلان وطبرية، ومكنهم من بيت المقدس غاية التمكن.

قال القاضى جمال الدين بن واصل: مررت إذ ذاك على القدس مجازاً إلى مصر، ورأيت القسوس وقد جعلوا قناني الخمر على الصخرة.

وفى سنة ثنتين وأربعين وستمائة:

توفى الملك المظفر صاحب حماة تقى الدين محمود ابن المنصور محمد ابن الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وسبعة أشهر وعشرة أيام، وعمره ثلاثاً وأربعين سنة، وكان شجاعاً كريماً ذكياً محباً فى أهل الفضل، واستقر مكانه ولده الملك المنصور محمد بن محمود وعمره نحو عشرين سنة.

وفىها: توفى الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب صاحب ميفارقين، واستقر مكانه ولده الملك الكامل محمد.